التاريخ الخفيّ للعدد الأربعين — الرقم اثنا عشر

العدد اثنا عشر

Jeff Pippenger
2026-05-23

يُدّعى على نحوٍ شائع أنه لو رأى خمسةُ أشخاصٍ حادثَ سيارةٍ واحدًا، لَقدّم الشهودُ الخمسةُ خمسَ رواياتٍ مختلفةً للحطام نفسه؛ غير أنّه اليوم، في هذه الفترة الزمنية التي يُسحَب فيها الروحُ القدس من بين البشر، فلا ريب أن أولئك الشهود سيشملون من يختلقون ويكذبون بشأن ما رأوه من أجل تثبيت رؤيتهم الشخصية للعالم، مع اعتقادهم أنهم بذلك يتصرّفون بفضيلة. وفي التاريخ الخفي توجد عدةُ خطوطٍ متنوعةٍ من الحقّ النبوي، وهي تمثّل شهودًا مختلفين للأحداث نفسها. وأما في كلمة الله فلا كذب، وإن كان يوجد كثيرًا تفسيرٌ بشريٌّ معيبٌ لتلك الأحداث، إلا أنّ الشهادات الكتابية لهذا التاريخ، إذا فُصلت على وجهٍ مستقيم، تتفق كلُّها بعضها مع بعض.

بطرسُ رمزٌ للمئةِ والأربعةِ والأربعين ألفًا في التاريخ، وشهادتُه تمثّل تاريخًا متدرّجًا من خيبةِ الأمل في 18 يوليو/تموز 2020 إلى الصحوةِ في 31 ديسمبر/كانون الأول 2023، ثم بوصفه واحدًا ممّن شاركوا في الاختبار الأول للرؤيا الخارجية، ثم الاختبار الثاني للرؤيا الداخلية، يتبعه الاختبارُ الحاسم لكراتِ نار ناشفيل، إلى أن يُرفَع اللواءُ للأمم.

يقع دونالد ترامب في ذلك التاريخ الخفي بوصفه الشخص الذي يهيّج جميع العولميين، المكوّنين من عولميي العالم، والحزب الديمقراطي، و«الرينو» في الحزب الجمهوري. وهو يحقّق السمات النبوية المرتبطة بصورة الوحش، إذ يُقام من موت سياسي بوصفه الثامن الذي هو من السبعة. وهو حاضر في جميع أنحاء ذلك التاريخ الخفي، ومقدّر له أن يكون حاكمًا حين يُفرَض «الاستبداد الفعّال» أولًا على الولايات المتحدة ثم بعد ذلك على العالم. أمّا البروتستانتية المرتدّة، بوصفها النظير المقابل لترامب في قرني وحش الأرض، فهي هناك في تاريخ المكابيين. كما تشهد في التاريخ مختلف تجلّيات قوة التنين في الأمم المتحدة وروسيا. والبابوية، بوصفها عاتية شعبك، حاضرة هناك لتربط كل شيء معًا وتثبّت الرؤيا.

أنتَ بطرس، أيها القارئ العزيز. بطرس مُرشّح لأن يكون من بين راية المئة والأربعة والأربعين ألفًا. يقف بطرس في الوسط، عند نقطة المنتصف لعدة خطوط نبوية، داخلاً بالإيمان إلى قدس الأقداس ومتلقّيًا التحوّل الذي تُنجزه رؤيا المسيح. وبطرس على جبل التجلي، حيث ينبغي أن يتغيّر إلى صورة المسيح، بينما كانت الولايات المتحدة تُشكِّل صورة الوحش.

> «أيها الإخوة، يجب أن يكون فينا من الذات أقل ومن الله أكثر. إنه يطالب بطاقات الكنيسة؛ ولكن إلى حدٍّ كبير تُستغرَق مقدرة شعبنا في أهداف غير جديرة. ويُكرّس وقتٌ أكثر مما ينبغي لأفكارٍ ومطالب تافهة. إن الله يريدنا أن نصعد إلى الجبل، إلى حضرته على نحوٍ أبلغ مباشرة. نحن مقبلون على أزمةٍ ستتطلب، أكثر من أي وقتٍ سابق منذ بدء العالم، التكريس الكامل من كل من تسمّى باسم المسيح. إن عمل الله يقتضي كل ما فينا. ولكن شعبنا لن يقدّم هذا التكريس أبدًا ما لم تتغيّر قلوبهم. إنهم يحتاجون إلى الاهتداء بقدر ما احتاج إليه بطرس. وعندما يُحيَون هكذا، يستطيع المسيح أن يقول لهم: "ثبّت إخوتك"، "ارعَ خرافي"، "ارعَ حملاني".»
>
> «عندما تقترن القدرة الإلهية بالجهد البشري، ينتشر العمل كانتشار النار في القش. سيستخدم الله وسائلَ لن يستطيع الإنسان أن يميّز مصدرها؛ وستقوم الملائكة بعملٍ كان يمكن للناس أن ينالوا بركة إنجازه، لو أنهم لم يهملوا تلبية مطالب الله. إن العمل يُعرَض الآن على الإنسان. فهل

سيتناوله؟ توجد في الوقت الحاضر أبواب كثيرة غير موصدة ومفتوحة على مصاريعها أمام العاملين. فهل سيدخلون هذه الأبواب؟ من المستعد عند نداء السيد أن يقول: "هأنذا يا رب، أرسلني"؟ إن نداء مكدونية يأتينا في توسلات مؤثرة من جميع أنحاء العالم: "اعبر إلينا وأعِنّا".» Review and Herald، 15 ديسمبر 1885.

ينبغي لنا أن نأتي إلى الجبل ونتحوّل كما تحوّل بطرس، وعندما نفعل ذلك نتطهّر كما تطهّر إشعياء. ويُصوِّر هذا التطهير على أنه يتمّ حين تقترن القدرة الإلهية بالجهد البشري. وتَرِدُ الدعوةُ المقدونية في التاريخ الخفي للآية الأربعين.

«لقد حان الوقت لبذل جهودٍ حاسمة في مدننا. اقرأ لوقا 21. هذه هي الرسالة لهذا الزمان، وقد كُتبت لهذا الجيل الأخير. يجب ألّا ندع شيئًا يتدخل بيننا وبين العمل الذي أعطانا الله أن نقوم به. ولا بدّ من بذل جهودٍ خاصة لعرض الحق أمام الذين في المدن.»

«لا ينبغي أن يُضاع وقتٌ في تمزيق الآخرين. يجب أن يكفّ كلٌّ نزاع. علينا أن نحبّ بعضُنا بعضًا كإخوة. لنصعد إلى الجبل مع الله، لكي نعود وانعكاسٌ مجدِ الله علينا. إن الموضع الوحيد الذي يمكننا أن ننالَه فيه هو الجبل مع الله. وهناك عملٌ ينبغي القيام به في دراسة كلمة الرب كما أُعلنت في شريعته. لقد كان هناك كثيرٌ من القراءة العابرة، ولكن كم من الدراسة الحقيقية؟ لقد عاش المسيح بين الناس وكرز في العالم بفرائض تلك الشريعة عينها.»

«سيُقتَضَب العمل قريبًا بالبر. ويجب أن نصير أكثر مواظبة وأكثر تعبّدًا في جهودنا للمضيّ به إلى الاكتمال. لقد جاء الوقت الذي ينبغي لنا فيه ألّا نكون نشطين فحسب، بل أن نركّز ذلك النشاط بحيث يكون ذا أثر. ولو قضينا وقتًا أطول على الجبل مع الله لكان عملنا أشدّ فاعلية. »

«لا بدّ أن تدخل إلى كرازتنا قوةٌ أشدّ إقناعًا. يجب أن يُشحَذ سيف الروح من جديد ويُطلَق بقوة. أفنُقبل على هذا الأمر كرجالٍ ماثلةٍ أمامهم جميعُ حقائق الأبدية؟ إننا نريد لقوة الروح القدس أن تمضي قدمًا وتُكمِل عمل الله في الأرض.» Australian Union Conference Recorder، 1 أكتوبر 1906.

على الجبل، الذي هو أيضًا قدس الأقداس، تتحد الألوهية بإنسانيتنا، ولوقا 21 هو الرسالة للجيل الأخير، الذي عليه أن يقدّم الإنذار الأخير للمدن. إن الإنذار للمدن هو عمل ستنجزه الملائكة إذا رفضنا أن نأتي إلى الجبل وأن نتحوّل إلى صورته. إن هذا العمل هو لأجل المدن، لأن الجيل الأخير يعيش في فترة يُراد فيها أن تُدمّر «آلاف من المدن». وتبدأ الفترة النبوية لدمار المدن بكرات النار في ناشفيل، وهناك يبدأ عمل الإنذار، وذلك العمل مُشار إليه في لوقا 21. وعلى مرّ السنين، قد بيّنّا مرارًا أن لوقا 21 هو إنذار بشأن إسلام الويل الثالث.

في لوقا 21، رسم يسوع معالم التاريخ مبتدئًا من رفض إسرائيل القديمة بوصفها شعب الله المختار، ممتدًا عبر نهاية العصور المظلمة لاضطهاد البابوية، ثم إلى العلامات التي استهلّت تاريخ الحركة الميلرية. ويجسّد التاريخ الميلري تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

وَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيُسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الأُمَمِ؛ وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الأُمَمِ، حَتَّى تَكْمُلَ أَزْمِنَةُ الأُمَمِ. وَتَكُونُ عَلاَمَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ؛ وَعَلَى الأَرْضِ كَرْبُ أُمَمٍ بِحَيْرَةٍ؛ الْبَحْرُ وَالأَمْوَاجُ تَضِجُّ؛ وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَوْفِ وَانْتِظَارِ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ، لأَنَّ قُوَى السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. لوقا 21:24–27.

يُبيّن يوحنا، في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، أن مدة الـ 1,260 سنة من الحكم البابوي قد أُعطيت نبويًا «للأمم»، ويُبيّن لوقا أن زمن الأمم قد اكتمل في سنة 1798. ثم تناول المسيح العلامات في الشمس والقمر والنجوم التي تَسِم الحركة الميلّرية، مختتمًا بقوله: «وضِيقُ أُمَمٍ بِحَيْرَةٍ؛ الْبَحْرُ

وَالأَمْوَاجُ تَعِجُّ؛ وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارِ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ». و«ضِيقُ الأُمَمِ» في لوقا هو «غَضَبُ الأُمَمِ» في سفر الرؤيا.

> وغضبت الأمم، وأتى غضبك، ووقت الأموات ليُدانوا، ولكي تُعطي الأجرة لعبيدك الأنبياء، وللقديسين، والذين يخافون اسمك، الصغار والكبار؛ ولكي تُهلك الذين يُهلكون الأرض. رؤيا 11:18.

إن «غضب» الله يقع في الضربات السبع الأخيرة، ويبدأ حين يقوم ميخائيل ويُغلَق باب النعمة للبشر. أمّا غضب الأمم فهو فترة تؤدّي إلى إغلاق باب النعمة. وقد بدأ غضب الأمم في 11 سبتمبر/أيلول، عندما جاء إسلام الويل الثالث، معلنًا بذلك مجيء المطر المتأخر.

> «رأيتُ أن غضب الأمم، وسخط الله، ووقتَ دَينونة الأموات كانت أمورًا منفصلة ومتميزة، يتبع بعضها بعضًا؛ ورأيتُ أيضًا أن ميخائيل لم يكن قد قام بعد، وأن زمان الضيق الذي لم يكن مثله قط لم يكن قد ابتدأ بعد. إن الأمم تغضب الآن، ولكن عندما يُنهي رئيس كهنتنا الأعظم عمله في المقدس، فإنه سيقوم، ويلبس ثياب النقمة، وعندئذٍ تُسكب الضربات السبع الأخيرة. »
>
> «رأيتُ أنّ الملائكةَ الأربعةَ سَيُمْسِكُونَ الرياحَ الأربعَ إلى أن يكتملَ عملُ يسوعَ في المقدس، ثم تأتي الضرباتُ السبعُ الأخيرة». الكتابات المبكرة، 36.

في تاريخ الحركة الميلرية، كان إغضاب الأمم، أو كما يذكر لوقا: «كربُ الأمم»، قد تحقّق بواسطة الإسلام.

> «في عام 1838 دخلت تركيا في حرب مع مصر. وبدا أن المصريين على وشك الإطاحة بالسلطة التركية. ولمنع ذلك، تدخلت القوى الأربع العظمى في أوروبا، إنجلترا وروسيا والنمسا وبروسيا، لإسناد الحكومة التركية». — Uriah Smith, Synopsis of Present Truth, 218.

في سنة 1838، كانت ما يُسمّى «المسألة الشرقية» تزعزع الأمم، وكانت «المسألة الشرقية» هي الإسلام، ريح الشرق الكتابية. وقد رأت تاريخيةُ الميلريين الأممَ تتزعزع بالإسلام، ثم جاء الرب في السحب إلى الأقدس، مُجسِّدًا بذلك ما يكون حين يأتي الرب في السحب في مجيئه الثاني. وقبل مجيئه في السحب يُضيّق الإسلام على الأمم، وهذه هي الرسالة التي أُعطي بطرس أن يعلنها للمدن قبل تدمير «آلاف المدن». وتبدأ فترة تدمير المدن بكرات النار في ناشفيل.

> «يا ليت شعب الله يشعرون بالدمار الوشيك الذي يتهدّد آلاف المدن، التي كادت الآن تُسلّم لعبادة الأوثان! لكن كثيرين من الذين ينبغي أن يكونوا منادين بالحق يوجّهون الاتهام إلى إخوتهم ويدينونهم. وعندما تأتي قدرة الله المُحوِّلة على الأذهان، يحدث تغيير حاسم. فلن يكون للناس ميل إلى الانتقاد والهدم. ولن يقفوا في موضع يعوق النور عن أن يسطع إلى العالم. إن انتقادهم واتهامهم سيزولان. إن قوات العدو تحتشد للمعركة. وصراعات شديدة تنتظرنا. التفّوا بعضكم إلى بعض، يا إخوتي وأخواتي، التفّوا بعضكم إلى بعض. ارتبطوا بالمسيح. «لا تقولوا: فتنة، لكل ما يقول له هذا الشعب: فتنة، ولا تخافوا خوفه ولا ترهبوا. رب الجنود قدِّسوه، وهو يكون خوفكم وهو يكون رهبتكم. ويكون مقدساً، وحجر صدمة وصخرة عثرة لبيتي إسرائيل، وفخّاً وشَرَكًا لسكان أورشليم. فيعثر بينهم كثيرون، ويسقطون، وينكسرون، ويُصادون، ويؤخذون.»
>
> «العالم مسرح. والممثلون، وهم سكانه، يتهيأون لأداء دورهم في آخر الدراما العظمى. لقد غاب الله عن الأنظار. وليس لدى الجموع الغفيرة من البشر وحدة، إلا حين يتآمر الناس لتحقيق مقاصدهم الأنانية. والله ناظر. وستتم مقاصده بشأن رعاياه المتمردين. ولم يُسلِّم العالم إلى أيدي الناس، وإن كان الله يسمح لعناصر الارتباك والفوضى أن تسود إلى حين. إن قوةً من أسفل تعمل لتُحدِث المشاهد الأخيرة العظمى في هذه الدراما،—إذ يأتي الشيطان في هيئة المسيح، ويعمل بكل خديعة الإثم في الذين يربطون أنفسهم معًا في جمعيات سرية. والذين يستسلمون لهوى

التكتل إنما ينفذون خطط العدو. والسبب ستتبعه النتيجة.»

«لقد بلغتِ المعصيةُ تقريبًا حدّها الأقصى. والارتباكُ يملأ العالم، ورعبٌ عظيمٌ مزمعٌ أن يأتي قريبًا على البشر. إن النهايةَ قريبةٌ جدًا. ونحن الذين نعرف الحق ينبغي أن نستعدّ لما هو مزمعٌ أن ينقضّ على العالم عما قريب كمفاجأةٍ طاغية». Review and Herald، 10 سبتمبر 1903.

إن «عناصر الارتباك والفوضى» يجري تصنيعها كثمرة لذلك النظام الذي تُعرّفه الأخت وايت بأنه «التعليم العالي»، والذي تُعرّفه أيضًا بأنه «سرّ الإثم». ومعبد البارثينون في ناشفيل هو رمز التعليم الكاذب الذي يُنتج الآن «الارتباك والفوضى» اللذين «يسودان إلى حين». وتأتي الكرات النارية على ناشفيل بواسطة الإسلام، وهي تمثل دينونة الله على «شجرة معرفة الخير والشر». وعندما تُضرَب ناشفيل تبدأ الفترة القصيرة لإعلان صرخة منتصف الليل، وتقود إلى قانون الأحد، حيث يُقدِم «الاتحاد» الشرير في إشعياء على حركته الأخيرة إذ يُرغَم العالم على قبول حكومة العالم الواحد المحددة بأنها صورة الوحش في رؤيا 13. وإن تحديد إشعياء لهذا الاتحاد الشرير يتوافق مع ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

لا تقولوا: فتنةً، لكل من يقول له هذا الشعب: فتنةً؛ ولا تخافوا خوفهم، ولا تفزعوا. قدِّسوا ربّ الجنود نفسه؛ وليكن هو خوفكم، وهو رهبتكم. فيكون مقدسًا؛ ولكنه حجر عثرة وصخرة صدمة لبيتي إسرائيل كليهما، وشركًا وفخًا لسكان أورشليم. فيعثر كثيرون منهم، ويسقطون، وينكسرون، ويُصادون، ويؤخذون.

اصْرُرِ الشَّهَادَةَ، اخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بَيْنَ تَلاَمِيذِي. وَأَصْبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَأَنْتَظِرُهُ. هَا أَنَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ. وَإِذَا قَالُوا لَكُمُ: اطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَإِلَى الْعَرَّافِينَ الْمُهَمْهِمِينَ وَالْمُتَمْتِمِينَ، أَفَلاَ يَطْلُبُ شَعْبٌ إِلَى إِلَهِهِ؟ أَيُطْلَبُ مِنْ أَجْلِ الأَحْيَاءِ إِلَى الْمَوْتَى؟ إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هذَا الْقَوْلِ، فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ. إشعياء 8:12–20.

تُبيّن الفقرة المقتبسة من الأخت وايت أن فترة من «الارتباك والفوضى» تفضي إلى «مجيء الشيطان في هيئة المسيح». ويظهر الشيطان منتحلًا شخصية المسيح عند سنّ قانون الأحد.

«بموجب المرسوم الذي يفرض إقامة البابوية في انتهاك لشريعة الله، فإن أمتنا ستفصل نفسها انفصالًا كاملًا عن البر. وعندما تمدّ البروتستانتية يدها عبر الهوة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وعندما تمتدّ فوق اللجة لتصافح الروحانية، وعندما، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، تتنكر بلادنا لكل مبدأ من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية جمهورية، وتُهيّئ السبيل لنشر أكاذيب البابوية وأضاليلها، فعندئذ يمكننا أن نعلم أن الوقت قد جاء لعمل الشيطان العجيب وأن النهاية قد اقتربت». الشهادات، المجلد 5، 451.

يحدث موسم «الارتباك والاضطراب» في الفترة السابقة لسنّ قانون الأحد. وقبيل قانون الأحد مباشرة، في الحقبة التي يمثّلها اجتماع المخيّم في إكستر والأيام العشرة في العلّية قبل يوم الخمسين، على المئة والأربعة والأربعين ألفًا أن «يتراصّوا معًا، يا إخوتي وأخواتي، ... ويرتبطوا بالمسيح». ويقع الختم قبل قانون الأحد، وفي ذلك التاريخ يبدأ الاتحاد الشرير عمله الأخير في إقامة حكومة عالمية واحدة.

في وقت الختم يكون المسيح مقدسًا للأبرار، ولكنه حجر عثرة للأشرار. وسيكون «شَرَكًا وفَخًّا لسكان أورشليم»، الذين هم «الكثيرون» الذين يعثرون، أما للقلة الذين يُختمون فـ«هو» يكون «مخافتهم».

إن «مخافة» الله هي ما كانت حواء تفتقر إليه، والذين يخافون الله يمتلكون نوعًا مختلفًا من الخوف عن الخوف الذي يجلبه على الكثيرين الذين يعثرون. وهذان النوعان من الخوف يميّزان بين الذين يجتازون عملية الامتحان والذين يرسبون فيها. أمّا الذين يجتازون فيُختمون، وأمّا الذين لا يجتازون فيمثّلهم العدد

خمسة، لأنهم «يعثرون، ويسقطون، وينكسرون، ويُصادون، ويُؤخذون». وزمن الختم الذي يُصوّر على أنه يقع قبل قانون الأحد، حين تكون هناك فترة من الارتباك والاضطراب، هو الوقت الذي يتمّ فيه مَثَل العذارى العشر.

إنّ القلّة المختومة، على النقيض من الكثرة التي تعثر، هي التي «تنتظر» الربّ، وبذلك تتحدّد هوية العذارى الحكيمات اللواتي «انتظرن». وهناك أيضاً انتظارٌ نبويٌّ مقدّس وآخر غير مقدّس داخل الفئتين من العذارى، وهو ما يقابل نوعَي الخوف.

> «وفيما كان العريس يبطئ، نعسن جميعهن ونمن». إن إبطاء العريس يمثّل انقضاء الوقت الذي كان يُنتظر فيه الرب، وخيبة الأمل، والتأخير الظاهر. وفي زمن عدم اليقين هذا، سرعان ما بدأ اهتمام السطحيين وذوي القلوب المنقسمة يتزعزع، وبدأت جهودهم تفتر؛ أمّا الذين كان إيمانهم قائماً على معرفة شخصية بالكتاب المقدس، فقد كان تحت أقدامهم صخرٌ لم تستطع أمواج خيبة الأمل أن تجرفه. «نعسن جميعهن ونمن»؛ فئةٌ في اللامبالاة وترك إيمانها، والفئة الأخرى تنتظر بصبر حتى يُعطى نور أوضح. ومع ذلك، ففي ليل التجربة بدا أن هؤلاء الأخيرين فقدوا، إلى حدّ ما، غيرتهم وتكريسهم. أمّا ذوو القلوب المنقسمة والسطحيون فلم يعد بإمكانهم الاتكال على إيمان إخوتهم. فلا بدّ لكل واحد أن يثبت أو يسقط بنفسه». الصراع العظيم، 395.

الذين ينتظرون على نحوٍ مُقدّس يكونون «آياتٍ وعجائب» إذ يُرفعون رايةً للعالَم عند صدور قانون الأحد، حين تمثّل مسألة شجرة معرفة الخير والشر معرفةَ «أصحابِ الجانّ والعَرّافين الذين يهمسون ويتمتمون»، والمعرفةَ التي يحدّدها القول: «إلى الشريعة وإلى الشهادة». إنه الاختبار نفسه كما كان لحوّاء وآدم. أفنقبل تعليماً قد امتزج فيه الحقّ بالخطإ واختلط، أم نقف على أساس «هكذا قال الرب»، لأنه إن لم يتكلموا بحسب هذه الكلمة، فلأنه ليس فيهم نور. إن التعليم الحقّ والتعليم الكاذب خطٌّ رئيسي من خطوط الحقّ في الصراع العظيم بين المسيح والشيطان. إن ناشفيل هي رمز التمرّد على كلمة الله، كما أنّ سدوم يقيناً رمزٌ للفجور، وكما أنّ نيويورك رمزٌ للقوة الاقتصادية للولايات المتحدة، وأن البنتاغون رمزٌ لجبروتها العسكري.

يقف بطرس على عتبة كرات النار الخاصة بناشفيل، في بانيوم وعلى الجبل، ممّا يمثّل اختبار الهيكل. وهو يُدرك أن الأدفنتية السبتيّة اللاودكيّة توشك أن تُوبّخ وتُخزى عندما تسقط كرات النار، وأن ناشفيل، والولايات المتحدة، والعالم بحاجة إلى أن يُنذَروا. إن رسالة الإسلام تُثبّت الرسل كما أن النار التي سقطت على الكرمل أثبتت أن إيليا كان النبي الحق. غير أن الإنذار لناشفيل ليس ببساطة هو الإسلام الخاص بالويل الثالث، فضلاً عن نوع الأسلحة المستخدمة في الهجوم المباغت. فلا بد أن تُحدِّد رسالة الإنذار سبب السماح للإسلام بأن يجلب الدينونة، وهي دينونة تبدأ فترةً تُدمّر فيها آلاف المدن. وإن التحديد المسبق بأن الإسلام سيُحدث هجوماً مباغتاً على ناشفيل سوف يُثبّت الرسل، لكنه إن كان هذا كل ما يفعله، فإنه يكون إنذاراً غير مكتمل.

إن الكرات النارية في ناشفيل هي دينونة من الله تبتدئ فترة قصيرة تنتهي بقانون الأحد، الذي هو أيضاً، كما في بداية تلك الفترة، دينونة من الله. لقد أخبر الله آدم وحواء سلفاً ما هي المحنة، وما العواقب التي ستكون إن هما أخفقا في المحنة. وتُبيّن الأخت وايت أهمية القدرة على الاستدلال «من السبب إلى النتيجة»، كما يبيّن الكتاب المقدس أن «اللعنة» لا تأتي بلا «سبب».

> كما أن العصفور في تيهانه، والسنونو في طيرانه، كذلك اللعنة بلا سبب لا تأتي. أمثال 26:2.

كرات النار التي أصابت ناشفيل هي «الأثر»، و«اللعنة» الآتية. ولا بد أن تتضمن رسالة التحذير «السبب». لم تكن رسالة النبي يونان مجرد تحديد لوقوع الدمار بعد أربعين يوماً، بل أفضت إلى نهضة وإصلاح من الملك إلى عامة الشعب. وما تبيّن هو أن الملك وشعبه رجعوا عن طرقهم الشريرة. كان يونان قد أخبرهم بالدمار الآتي، وأخبرهم أنه بسبب أسلوب حياتهم الفاسد والشرير.

فبلغ الأمرُ مَلِكَ نِينَوَى، فقام عن عرشه، وخلع رداءه عنه، وتغطّى بمسحٍ، وجلس على الرماد. وأُعلن ونُودي في نِينَوَى عن أمر الملك وعظمائه قائلاً: لا يذق الناس ولا البهائم ولا البقر ولا الغنم شيئًا؛ لا ترعَ ولا تشرب ماءً. وليتغطّ الناس والبهائم بمسوحٍ، وليصرخوا إلى الله بشدّة؛ بل ليرجع كلٌّ واحدٍ عن طريقه الشرير، وعن الظلم الذي في أيديهم. يونان 3: 6–8.

الإسلام قوّة بوقية، والأبواق السبعة الواردة في رؤيا يوحنا، الإصحاحات من الثامن إلى الحادي عشر، وكذلك الإصحاح السادس عشر، تحمل خصائص نبوية محدّدة. وكانت الأبواق الأربعة الأولى أحكامًا على روما الإمبراطورية بسبب سنِّها أول قانون للأحد سنة 321. أمّا البوقان التاليان فكانا أحكامًا على روما البابوية بسبب سنِّها قانونًا للأحد سنة 538. والأبواق السبعة في رؤيا يوحنا، الإصحاحات من الثامن إلى الحادي عشر، تمثّل على نحوٍ نموذجيّ الضربات السبع الأخيرة في رؤيا يوحنا 16، وهي دينونة الله على البشر بسبب فرض حفظ الأحد.

يجب أن تُحدِّد الرسالة التحذيرية الخاصة بناشفيل الآثارَ التي تقود إلى قانون الأحد، واستنادًا إلى الشهادة النبوية، فإن الدينونة تتبع السبب ولا تسبقه. فالدينونة هي أثر فرض الأحد. إن الشهود الخمسة للتاريخ الخفي للعدد الأربعين الذين نحن بصدد النظر فيهم يقدّمون شهادات مختلفة، ولكن بخلاف الشهود البشر، تمتزج جميع الخطوط النبوية معًا. وإن تحديد الآثار التي تقود إلى قانون الأحد النهائي في الولايات المتحدة يتحقق حين يجمع بطرس شهادة دونالد ترامب ليشرح أثر الكرات النارية الخاصة بناشفيل.

تحذير ناشفيل للعالم هو أن الله يبدأ دينونته النهائية للناس والأمم في تلك النقطة من الزمن. ثم تبدأ فترة دمار المدن، وتقود سريعًا إلى قانون الأحد، حيث يعقب الارتداد القومي الخراب القومي. ثم يأتي الشيطان منتحلًا شخصية المسيح، ويُقام التحالف الشرير إذ يوافق الملوك العشرة على أن يعطوا مملكتهم للسالبين من شعبك، الذين يثبتون الرؤيا. ويُمثّل تحذير ناشفيل بالتاريخ الذي يسبق ناشفيل، كما يتمثّل في قيام دونالد ترامب بإنشاء صورة للوحش. ورسالة ترامب هي بوق الإنذار الذي يسبق كرات النار في ناشفيل.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.